

الحوار

مركز الحوار السوري
Syrian Dialogue Center

كيف تعيش الأسر السورية متوسطة الدخل في اسطنبول

تقرير صادر عن الوحدة المجتمعية في مركز الحوار السوري

الأربعاء 25 جمادى الأولى 1443 هـ - 29 ديسمبر/كانون الأول 2021 م

عند الحديث عن السوريين في تركيا، غالباً ما تقفز إلى الأذهان صورة السوريين من ذوي الدخل المنخفض الذين يكافحون في الحياة للوصول إلى قوت يومهم، في حين توجد شريحة ملاحظة من السوريين تعيش بمستوى اقتصادي متوسط¹، كما توجد شريحة أخرى تعيش بمستوى مرفه وأحياناً مرفه جداً².

وتعمل هذه الأسر المتوسطة في مجالات شتى، فبعضهم يعمل مع المنظمات السورية أو المنظمات الغربية الموجودة في تركيا، وبعضهم لديه مشروعه الصغير الخاص، بينما تعمل الأسر المرفهة في بعض المنظمات على مستوى القيادات العليا أو تملك مشاريعها التجارية أو الصناعية المتوسطة أو الكبيرة ذات المردود الجيد.

ومن الصعب هنا وضع معايير واضحة للتفريق بين مستويات الأسر السورية اقتصادياً لاختلاف ظروف الحياة والمستويات التعليمية ومجالات العمل وشبكة العلاقات ووضع العائلة السابق ونمط حياتها في تركيا، إلا أنه يمكن القول إن السوريين في تركيا ليسوا جميعاً على سوية اقتصادية واحدة، وليسوا جميعاً من الطبقة المحتاجة التي تتلقى رواتب متدنية.

نسعى في هذا التقرير إلى الإضاءة على واقع حياة الأسر السورية متوسطة الدخل، وكيف تأثرت بالأزمة الاقتصادية التي تعيشها تركيا والتي بدأت بوادرها تتضح منذ عام 2019، وظهرت أكبر تجلياتها في الشهر الأخير من عام 2021³، نتيجة عوامل خارجية كالتضخم العالمي وارتفاع أسعار النفط وتأثير جائحة كورونا وما رافقها من إغلاق متكررة وانقطاع سلاسل التوريد، وعوامل داخلية كالتجاذبات السياسية الداخلية والسياسة الحكومية التي تسعى إلى خفض سعر الفائدة والتي كانت من أبرز العوامل التي تسببت بتذبذب الليرة التركية مؤخراً.

¹ يقصد بالأسر ذات الوضع الاقتصادي المتوسط بالأسر التي تعيش في منازل في أحياء تسكنها شرائح من متوسطي الدخل من الأتراك، وتبلغ قيمة أجرة المنازل القيمة الوسطية بين أدنى وأعلى الإيجارات الموجودة في المدينة، وتستطيع هذه الأسر تأمين احتياجاتها الشهرية الأساسية فقط من غذاء ولباس وطبابة وتعليم بشكل مقبول نظراً لأنها تعمل في أعمال ذات مردود مقبول.

² يقصد بالأسر ذات الوضع الاقتصادي المرفه بالأسر التي تعيش في منازل في أحياء أو مجمعات راقية تسكنها شرائح من ذوي الدخل المرتفع من الأتراك، وتصل قيمة أجرة المنازل فيها لأعلى قيم الإيجارات الموجودة في المدينة، وتستطيع هذه الأسر تأمين احتياجاتها الشهرية الأساسية من غذاء ولباس وطبابة وتعليم بسهولة بالإضافة إلى قدرتها على الحصول على احتياجات ثانوية رفاهية كارتداء المطاعم والسفر والسياحة بشكل دوري.

³ فقد تغيرت قيمة الليرة التركية مقابل الدولار خلال العامين الماضيين بشكل واضح، من قرابة 5.8 ليرة تركية مقابل الدولار الواحد أواخر عام 2019، لتتجاوز الليرة التركية في كانون الأول 2020 حاجز 18 ليرة مقابل الدولار، ثم تراجع لتقارب 11 ليرة تقريبا.

وقد بني هذا التقرير على استبانة الكترونية، أجب عنه 109 شخصاً من أرباب الأسر السورية المقيمين في مدينة اسطنبول⁴، والذين لديهم أعمال مستقرة ويعيش معظمهم بمستويات متوسطة، وتم الوصول إلى هذه العينة عبر ما يعرف بعينة كرة الثلج التي تستخدم في الأبحاث الاستكشافية⁵.

ونظراً لصعوبة المقارنة بين وضع هذه العائلات نتيجة اختلاف الكثير من العوامل التي تؤثر على احتياجات العائلة ومصاريفها، كعدد الأولاد وأعمارهم، وحالتهم التعليمية، ونمط الحياة الذي تعيشه هذه الأسر، وبعض المصاريف الإضافية التي قد تطرأ عليها، ركزت الدراسة على مقارنات تقريبية بين متطلبات هذه الأسر بين أواخر عام 2019 (قبل جائحة كورونا) ومتطلباتها الحالية أواخر عام 2021، لمعرفة الزيادة الحاصلة في حجم الإنفاق الذي طرأ على هذه الأسر خلال هذه الفترة وذلك من خلال تتبع عدة عوامل منها:

إيجارات المنازل والعائدات الملحق بها

تشير نتائج الاستبيان إلى أن إيجارات المنازل في الأحياء التي تقطنها الشريحة المستطلع رأيها، والتي تعرف نفسها بأنها من الطبقة المتوسطة، كانت تتراوح عام 2019 بين 600-4500 ليرة تركية شهرياً تقريباً للمنازل التي تضم من 2-3 غرف نوم + صالون، بينما ارتفعت أسعار هذه الإيجارات لتتراوح بين 800-5500 ليرة تركية شهرياً تقريباً.

ومن الصعوبة بمكان الحكم على هذه الأسعار نظراً لأن أسعار الإيجارات تختلف باختلاف البلدية والحي واختلاف نمط البناء - بناء عادي أم مجمع سكني مخدم - ومساحة المنزل وعمر البناء وتاريخ الإيجار، ولهذا كان لابد من التركيز على نسبة الزيادة في قيمة الإيجارات في المنازل التي تقطنها هذه الشريحة⁶.

تعتبر إيجارات المنازل من أبرز العوامل التي تأثرت بالواقع الاقتصادي في تركيا، فعلى الرغم من أن الزيادة السنوية المقدرة حكومياً كانت تتراوح بين 12-17% سنوياً⁷، إلا أن هناك طفرة غير مفهومة في واقع الإيجارات ظهرت بوضوح آخر عام 2020، حيث بدأ أصحاب العقارات الاتراك برفع قيمة الإيجارات بشكل إضافي عن الزيادة السنوية بقيمة

⁴ تم جمع البيانات على مدى 5 أيام (22-27 كانون الأول عقب حالة التذبذب الحاد في الليرة التركية) من أسر تقيم في أحياء مثل الفاتح، باشاك شهير، اسكودار، أسنلر، كوتشوك شكجة، بيليك دوزو، ويتراوح عدد أفراد هذه الأسر بين 2-8 أفراد.

⁵ تشير عملية أخذ عينات من كرة الثلج في الأبحاث الاجتماعية إلى تقنية أخذ العينات العشوائية غير الاحتمالية (والتي تتضمن أخذ عينات هادفة) حيث يبدأ الباحث بمجموعة صغيرة من الأفراد المعروفين ويوسع العينة عن طريق مطالبة هؤلاء المشاركين الأوليين بتحديد الآخرين الذين يجب أن يشاركوا في دراسة، وهو أسلوب شائع بين علماء الاجتماع الذين يرغبون في العمل مع مجموعة سكانية يصعب تحديدها أو تحديدها موقعها.

ينظر: متى وكيف يتم استخدام عينات كرة الثلج في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية

⁶ قد تعود الزيادة في نسبة الإيجار إلى اضطراب المستأجر تغيير المنزل الذي يقطن به وانتقاله إلى منزل بمواصفات أفضل وأجرة أعلى.

⁷ حددت هيئة الإحصاء التركية "TÜİK" نسبة الزيادة القانونية في عقود الإيجارات السنوية، 18% للعقارات التي تنتهي عقودها المبرمة بين الطرفين خلال شهر تشرين الأول 2019. 14% للعقود التي تجدد في بداية نيسان عام 2020، و17% للعقود التي تنتهي في شهر نوفمبر لعام 2021

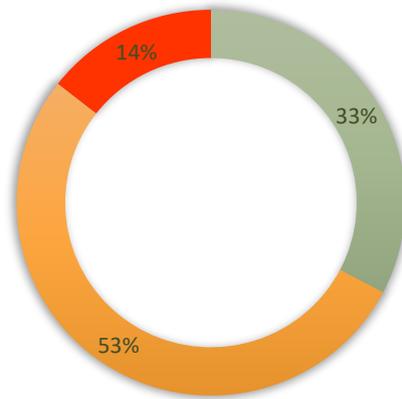
ينظر: "الإحصاء التركية" تكشف نسبة الزيادة القصوى بإيجارات المنازل في نيسان، موقع تركيا الآن، تاريخ النشر 2020/4/3

هيئة الإحصاء التركية تعلن عن نسبة الزيادة بإيجارات المنازل لشهر نوفمبر، تركيا اليوم، تاريخ النشر 2021/11/3

500 ليرة شهرياً تقريباً والتي تزيد عن الزيادة القانونية المقدرة، ثم تم رفعها مرة أخرى بقيمة بين 500-1000 ليرة شهرياً تحت طائلة التهديد بالإخلاء.

وبالنظر إلى النتائج عند الشريحة المستطلع رأيها يمكن القول بأن إيجارات المنازل التي يقطنها السوريون ارتفعت خلال العامين الماضيين بمبلغ يتراوح بين 200-3500 ليرة تركية، حيث أن 33% من الإجابات تشير إلى أن إيجارات منازلهم ارتفعت ضمن حدود الزيادة القانونية التي حددتها هيئة الإحصاء التركية خلال العامين الماضيين والمقدرة تقريباً بـ 34% خلال العامين الماضيين، بينما أشارت 53% من الإجابات إلى أن الزيادة في أجره المنزل الذي يقطنون به تراوحت بين 35-100%، فيما أشار 14% أن هذه الزيادة تراوحت بين 100-230% (الشكل 1).

نسبة الزيادة في الإيجارات



■ أكبر من 100% ■ من 35-100% ■ حتى 35%

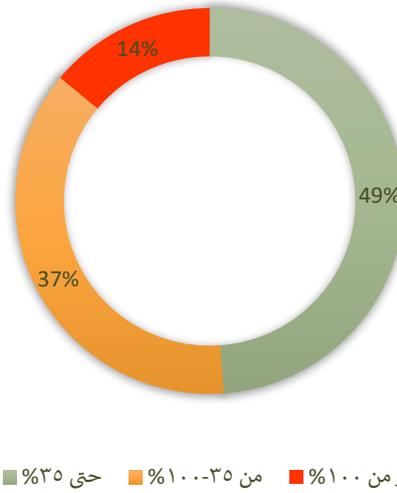
الشكل 1: نسبة الزيادة في إيجارات العقارات التي يقطنها سوريون بين أواخر عامي 2019-2021

وتشير النسب السابقة إلى أن 67% تعرضوا لضغوط من مالكي المنازل لرفع أجره المنازل التي يقطنوها فوق النسب القانونية، وبشكل غير منطقي في بعض الأحيان، حيث رضخ معظمهم للضغوط لعدم توافر شقق يوافق أصحابها على تأجيرها للسوريين من جهة، كما أن استئجار منزل جديد يعني دفع أجرة على الأسعار الجديدة المطروحة والتي تبلغ أعلى من قيمة أيجارات المنازل المماثلة التي يقطن فيها أصحابها من سنوات⁸.

⁸ يشير أحد الأشخاص الذين التقيناهم أنهم صاحب المنزل رفع أجرته إلى 3000 ليرة تركية، وعندما حاول البحث عن منزل في نفس المجمع الذي يقطن به وجد أن أجره المنزل الذي سيستأجره والذي له نفس مواصفات منزله القديم لا تقل عن 3400 ليرة وفقاً لأسعار الأيجارات الجديدة، عدا عن الكلفة الإضافية التي سيتكبدها نتيجة مبالغ التأمين والعمولة الذي يقارب أجره شهرين لكل منهما، وبالتالي فإن القبول بهذه الزيادة العالية المفروضة عليه أقل خسارة من كلفة انتقاله إلى منزل جديد.

ويلحق بالإيجارات الشهرية العائدات التي تدفع لإدارة بعض الأبنية الواقعة ضمن مجمعات سكنية وذلك لقاء خدمات أساسية مثل الكراج والنظافة ورمي القمامة والحراسة⁹، وتشير النتائج إلى أن 49% من الأشخاص الذين يقطنون في مجمعات ارتفعت نسبة العائدات لديهم في العامين الماضيين حتى 35% وهي نسبة تتوافق مع نسبة الزيادة القانونية على الإيجارات وفقاً لمعدلات التضخم، بينما أشار 37% إلى أن نسبة العائدات لديهم ارتفعت بين 100-35%، و 14% ارتفعت العائدات بنسبة أعلى من 100% (الشكل 2).

نسبة الزيادة في العائدات



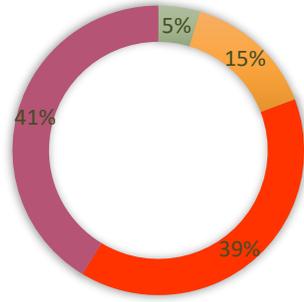
الشكل 2: نسبة الزيادة في عائدات المجمعات التي يقطنها سوريون بين أواخر عامي 2019-2021

ارتفاع في قيمة الفواتير

ارتفعت أسعار الفواتير خلال العامين الماضيين بشكل واضح، سواء فواتير الغاز والمياه والكهرباء بشكل واضح، بينما ارتفعت كلفة المكالمات الهاتفية للهواتف المحمولة والانترنت بشكل أقل، ومن الصعب حساب الزيادة في جميع الفواتير نظراً لأن قيمتها تختلف بشكل شهري على حسب الاستهلاك، كما أن بعضها يعتمد نظام الشرائح.

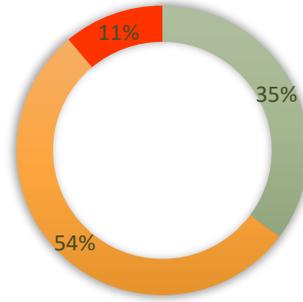
⁹ يقصد بالمجمعات السكنية مجموعة من الأبنية تقوم جهة خاصة بالإشراف عليها وتؤمن لسكانها خدمات إضافية، وتتراوح قيمة العائدات بين 60 – 300 ليرة شهرياً في المجمعات التي تقدم الخدمات الأساسية، وقد تتراوح العائدات بين 600-1000 ليرة تركية في المجمعات التي تقدم خدمات إضافية كالسباحة وصلات اللياقة بين 600-1000 ليرة تركية شهرياً كالسباحة وصلات اللياقة تتراوح العائدات في المجمعات الحديثة التي تقدم خدمات إضافية كالسباحة وصلات اللياقة بين 600-1000 ليرة تركية شهرياً

متوسط قيمة الفواتير لعام ٢٠٢١



من ٣٠٠ - ١٠ ليرة
من ٧٠٠ - ٣٠١ ليرة
من ١٠٠٠ - ٧٠١ ليرة

متوسط قيمة الفواتير لعام ٢٠١٩

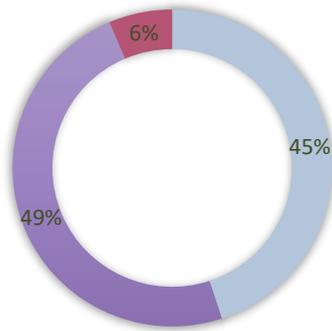


من ٣٠٠ - ١٠ ليرة
من ٧٠٠ - ٣٠١ ليرة
من ١٠٠٠ - ٧٠١ ليرة

الشكل 3: تغير قيمة الفواتير بين نهاية عامي 2019-2021

ويشير الشكل 3 إلى أن هناك ارتفاعاً واضحاً في قيمة الفواتير التي تدفعها العائلات السورية، حيث تقدر قيمة هذا الارتفاع التقديري ب 350 ليرة تركية شهرياً عند 45% من المستجيبين، و 350-750 ليرة تركية شهرياً عند 49% من المستجيبين، وأكثر من 750 ليرة شهرياً عند 6% من المستطلع رأيهم (الشكل 4).

الزيادة في قيمة الفواتير بين عامي ٢٠٢١-٢٠١٩



أكثر من ٧٥٠ ليرة
بين ٧٥٠ - ٣٥٠ ليرة
زيادة حتى ٣٥٠ ليرة تركية

الشكل 4: الزيادة في قيمة الفواتير شهرياً بين أواخر عامي 2019-2021

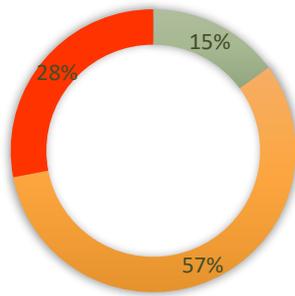
ارتفاع في كلفة المواصلات

وفي مدينة مترامية الأطراف مثل مدينة إسطنبول، تشكل مصاريف المواصلات مبلغاً له قيمة معتبرة ضمن المصروف الشهري، خاصة وأن أجرة المواصلات العامة ارتفعت بشكل واضح، فبعد أن كانت قيمة تعرفه الركوب في المواصلات العام في اسطنبول قرابة 2.6 ليرة تركية عام 2019، ارتفعت لتصل الى 4.05 ليرة عام 2021، وزادت مؤخراً لتتجاوز 5 ليرات تركية ستطبق مع بداية عام 2022.

وتختلف قيمة الإنفاق على المواصلات باختلاف المسافة المقطوعة ومعدل الاستخدام الشهري وعدد الأفراد الذين يستخدمون هذه المواصلات، ومدى الاعتماد على سيارات الأجرة ذات الكلفة المرتفعة مقارنة بالمواصلات العامة. وتشير النتائج إلى أن 19% من المستجيبين زادت نفقاتهم على المواصلات العامة بنسبة تتراوح بين 14-49%، بينما اعتبر 57% أن زيادة نفقاتهم على هذه المواصلات تراوحت بين 50-100%، واعتبر 24% أن نسبة الزيادة على المواصلات العامة فاقت 100% (الشكل 5).

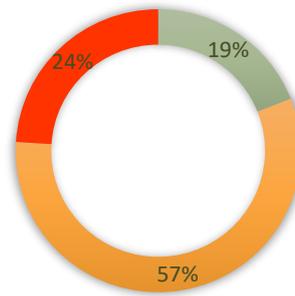
وحول الزيادة في النفقات الشهرية للسيارات الخاصة¹⁰، أشار 21% إلى أن مصاريف سياراتهم الخاصة شهرياً (كلفة الصيانة الدورية والوقود) ارتفعت حتى 30%، بينما أوضح 63% أن هذه المصاريف ارتفعت بين 30-100%، فيما أشار 16% أن مصاريف سياراتهم زادت بنسبة تفوق 100%.

نسبة الزيادة في قيمة المبالغ المصروفة على السيارات الشخصية



■ أكثر من ١٠٠% ■ من ٥٠-١٠٠% ■ أقل من ٥٠%

نسبة الزيادة في قيمة المبالغ المصروفة على المواصلات العامة وسيارات الأجرة



■ أكثر من ١٠٠% ■ من ٥٠-١٠٠% ■ من ١٤-٤٩%

الشكل 5: نسبة الزيادة في قيمة المبالغ المصروفة على المواصلات بين أواخر عامي 2019-2021

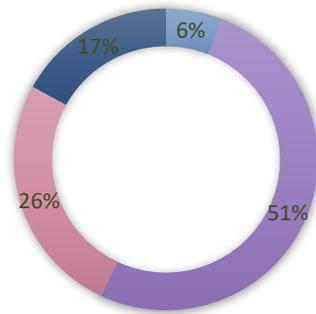
¹⁰ يمتلك 48% من المستجيبين سياراتهم الخاصة، وتشمل هذه النفقات الشهرية كلفة الوقود والصيانة الدورية ولا تشمل رسوم التسجيل والفحص السنوي.

التكاليف المعيشية وأسعار السلع الأساسية

من الصعب مقارنة التكاليف المعيشية بين العائلات¹¹ نظراً لاختلاف ظروفها المعيشية والتزاماتها وعدد أفرادها ووضعهم التعليمي والصحي، بالإضافة إلى اختلاف احتياجاتهم وأماكن تسوقهم خاصة وأن أسعار السلع الغذائية والخضراوات والفواكه يمكن أن تتفاوت بشكل ملحوظ بين البازارات الشعبية والمتاجر الرخيصة أو حتى الباهظة. ومن جهة أخرى تتفاوت أسعار بعض المنتجات السورية التي يستخدمها السوريون، خاصة مع غياب الرقابة على تلك المنتجات، مثل الخبز السوري وبعض المعلبات والمأكولات والحلويات السورية، كما تتفاوت أيضاً الخدمات الطبية الخاصة التي تقدمها بعض المراكز والعيادات السورية الخاصة - غير النظامية - عن نظيراتها من المراكز والعيادات التركية.

ومن الجدير بالذكر أن الزيادة في نفقات التعليم لم تكن واضحة، فنتيجة ظروف الإغلاق بسبب جائحة كورونا والانتقال إلى التعليم الافتراضي، تقلصت نفقات التعليم من حيث القرطاسية والمواصلات ونفقات الطلاب المدرسية، ولكن مع عودة المدارس لطبيعتها هذا العام قفزت نفقات التعليم بشكل كبير¹².

نسبة الزيادة في التكاليف المعيشية بين عامي ٢٠١٩-٢٠٢١



■ أكثر من ١٠٠% ■ من ٧١-١٠٠% ■ من ٣٠-٧٠% ■ أقل من ٣٠%

الشكل 6: نسبة الزيادة في التكاليف المعيشية بين أواخر عامي 2019-2021

¹¹ يقصد بالتكاليف المعيشية، ماتحتاجه الأسرة من مصروف لتأمين احتياجاتها من الطعام والشراب والملابس والطبابة والتعليم، دون احتساب إيجار المنزل والعائدات وكلفة المواصلات والفواتير.

¹² على سبيل المثال ارتفعت كلفة باص المدرسة للمسافات القريبة من 200-500 ليرة شهرياً، ارتفعت العائدات المطلوبة كتبرعات للمدرسة من 150-700 ليرة ووصلت في بعض الأحيان إلى 1000 ليرة عن كل طالب سنوياً.

وتشير النتائج إلى أن 6% من المستجيبين ارتفعت نفقاتهم المعيشية بنسبة لم تتجاوز 30%، بينما 51% من المستجيبين ارتفعت نفقاتهم بنسبة بين 30-70%، و26% من المستجيبين ارتفعت نفقاتهم بين 71-100%، و17% من المستجيبين ارتفعت نفقاتهم بنسبة أعلى من 100% (الشكل 6).

كما ارتفع متوسط حصة الفرد من التكاليف المعيشية – دون احتساب أجرة المنزل والفواتير والمواصلات - من 785 ليرة تركية شهرياً وسطيّاً للفرد الواحد تقريباً أواخر عام 2019، لتصل إلى قرابة 1350 ليرة تركية شهرياً وسطيّاً للفرد الواحد أواخر عام 2021¹³، بارتفاع قدره 50-60%.

متوسط حصة الفرد من المصروف الشهري – دون احتساب الإيجارات والفواتير - وفقاً للشريحة التي صنفت مستوى معيشتها الاقتصادي بأنه				
مرفه	متوسط	تحت المتوسط	فقير	
1900	1420	1165	785	أواخر 2021
1180	855	570	475	أواخر 2019

جدول 1: متوسط حصة الفرد من المصروف الشهري بالليرة التركية – دون احتساب الإيجارات والفواتير - وفقاً للشرائح الموجودة ضمن الاستطلاع

كم تحتاج العائلة شهرياً حتى تعيش بمستوى متوسط؟

ومع حالة عدم الاستقرار الاقتصادي التي ألقت بظلالها على عموم شرائح القاطنين في تركيا بفئاتهم المختلفة سواء كانوا عاملين أم أرباب عمل، يبرز السؤال الذي يحاول الجميع إيجاد جواب مقبول له، ألا وهو كم تحتاج العائلة شهرياً حتى تعيش بمستوى اقتصادي متوسط تؤمن فيها احتياجاتها الأساسية وتحظى بسكن مقبول في حي بمستوى متوسط؟

وتشير نشرة صادرة عن اتحاد نقابات العمال الأتراك في كانون الأول للعام 2021، إلى أن احتياجات الطعام الشهرية تضخمت بنسبة 25.75% في الشهرين الأخيرين، وتضخمت بمعدل 55% خلال العام كاملاً، معتبرة أن العائلة في تركيا والمكونة من 4 أشخاص تحتاج لكي تحصل على نظام غذائي صحي ومتوازن وكافي لمبلغ لا يقل عن 4013 شهرياً بالحد الأدنى وهو ما أطلقت عليه "حد الجوع" ويقصد به الإنفاق المطلوب على الغذاء فقط¹⁴.

¹³ وهي متوسط حصة الفرد وفقاً لنتائج للشريحة التي صنفت نفسها ضمن الشريحة المتوسطة أو تحت المتوسطة، بعد استبعاد إجابات الذين صنّفوا أنفسهم فقراء، أو مرفهين.

¹⁴ خط الجوع والفقير لشهر كانون الأول 2021، اتحاد نقابات العمال

وقدرت النشرة ان هذه الأسرة تحتاج حتى تؤمن احتياجاتها الأساسية إلى مبلغ 13.073 ليرة تركية كحد أدنى، وذلك للإنفاق على الغذاء والملبس والسكن والذي يشمل الايجار والكهرباء والمياه والوقود، وكذلك النقل والتعليم والصحة وغيرها، بكلفة تصل 4927 ليرة تركية للفرد الواحد¹⁵.

وبالعودة إلى نشرة سابقة لنفس الجهة في شباط 2021، قدرت النشرة حجم الإنفاق الأدنى المطلوب على الطعام لعائلة مؤلفة من 4 أشخاص بمبلغ 2719 ليرة تركية (حد الجوع)، فيما اعتبرت أن هذه العائلة تحتاج لتأمين احتياجاتها الأساسية بالحد الأدنى 8856 ليرة تركية، بكلفة تصل 3297 ليرة تركية للفرد الواحد ضمن هذه العائلة¹⁶(الجدول 2).

كانون الأول 2021	شباط 2021	كانون الأول 2020	شباط 2020	
4013	2719	2590	2257	الإنفاق الأدنى لعائلة من 4 أشخاص على الطعام فقط
78%	20%	15%		نسبة الزيادة المئوية في قيمة الإنفاق على الطعام
13027	8856	8436	7253	الإنفاق الشهري الأدنى لعائلة من 4 أشخاص لتأمين احتياجاتها الأساسية كاملة
80%	22%	16%		نسبة الزيادة المئوية في قيمة الإنفاق الشهري الأدنى لتأمين احتياجات العائلة الأساسية
12	7.4	7.4	6.15	قيمة الدولار في تلك الفترة ¹⁷
95%	20%	20%		نسبة الزيادة في قيمة الدولار

جدول 2: اختلاف حجم الإنفاق وسعر الدولار خلال العامين الماضيين وفقاً لنشرات اتحاد نقابات العمال الأتراك¹⁸.

وبالتالي يمكن أن نلاحظ أن نسبة الزيادة في حجم الإنفاق وفقاً لنشرات اتحاد نقابات العمال يقارب إلى حد ما معدلات التغير في قيمة صرف الليرة التركية مقابل الدولار (الجدول 3).

¹⁵ المرجع السابق.

¹⁶ خط الجوع والفقر لشهر شباط 2021 ، اتحاد نقابات العمال

ŞUBAT 2021 AÇLIK VE YOKSULLUK SINIRI, TÜRK-İŞ - Türkiye İşçi Sendikaları Konfederasyonu, 26/02/2021, <https://bit.ly/3FEw59e>

¹⁷ تم احتساب قيمة الدولار وفقاً لما ورد في منصة DOVIZ وذلك بين 20-23 من الشهر المطلوب

¹⁸ تم اعتبار شباط 2020 كنقطة مرجعية عند النسب في الجدول.

النسبة المئوية للزيادة في الإنفاق خلال عام كامل		بين شباط 2020-شباط بين كانون الأول 2020 - كانون الأول 2021
55%	20%	الإنفاق الأدنى لعائلة من 4 أشخاص على الطعام فقط
54%	22%	الإنفاق الشهري الأدنى لعائلة من 4 أشخاص لتأمين احتياجاتها الأساسية كاملة
58%	14%	نسبة الزيادة في قيمة الدولار

جدول 3: نسبة الزيادة في حجم الإنفاق وسعر الدولار خلال عام كامل وفقاً لنشرات اتحاد نقابات العمال الأتراك

وبالعودة إلى الاستطلاع الذي أجريناه، ومن خلال سؤال المستطلع رأيهم حول الرواتب التي يحتاجونها للعيش بمستوى متوسط، ومقارنتها بالمصاريف الحالية التي ينفقونها¹⁹، يقدر وسطي الرواتب ما تنفقه الأسر السورية الصغيرة المؤلفة من 2-4 أشخاص، ب 8500-9500 ليرة تركية شهرياً، بينما تحتاج الأسر المؤلفة من 5-8 أشخاص إلى ما يقارب 11-12 ألف ليرة تركية شهرياً.

وبالتالي يبدو أن الأسر السورية القادرة على تأمين احتياجاتها الأساسية التي استطلعنا رأيها تصرف أقل من الإنفاق الشهري الأدنى المحدد وفق نشرات اتحاد نقابات العمال، خاصة وأن نصف الشريحة المستطلع رأيها هي من الأسر الكبيرة بين 5-8 أفراد.

وفق الختام يبرز سؤال آخر يحضر بشدة هنا، هل سيستطيع السوريون في ظل هذه الظروف الصعبة تحصيل القدر المطلوب من الرواتب التي تعينهم على حياة كريمة بمستوى معيشة متوسط في ظل هذا التضخم الحاصل، أم أن دائرة الفقر والاحتياج ستبتلعهم مجدداً وتسحبهم نحو شريحة ذوي الدخل المحدود أو الضعيف؟

¹⁹ تم استبعاد إجابات الذين أشاروا إلى أنهم يعيشون بمستوى حياة فقير أو مرفه أو مرفه جداً.